دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي

إعـــــداد

أ/ حياة بنت عبدالله بن فهد البداي

درجة الماجستير، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية العلوم الاجتماعية،
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د/ عبد الكريم بن عبدالعزيز المحرج

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي، كلية العلوم الاجتماعية،
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

دور هيئة تقويم التعليم
في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي

أ/ حياة بنت عبدالله بن فهد البداي و أ.د/ عبد الكريم بن عبدالعزيز المحرج[١]

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع مسؤولي التقويم والجودة من أعضاء هيئة التدريس ذكوراً وإناثاً في جامعة الإمام، وجميع ممثلي الجودة والأعضاء في الجودة ذكوراً وإناثاً من أعضاء هيئة التدريس ومن الإداريين في جامعة الإمام، خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٨هـ –١٤٣٩هـ، والبالغ عددهم (١٢٣) فرداً، وقد تم توزيع أداة الدراسة على جميع أفراد الدراسة استجاب منهم (١٠٢) فرداً. واستخدمت الدراسة الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وتوصَّلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وهي:١– جاءت درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة على دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي بدرجة "متوسطة"، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٢.٨٣ من ٥.٠).٢– جاءت درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة على المعوقات التي تواجه هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي بدرجة "عالية"، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٣.٥٤ من ٥.٠)، وأبرز تلك المعوقات: نقص الموارد البشرية المؤهلة في مجال الجودة بالجامعة، وكذلك تطبيق إجراءات الاعتماد يحتاج إلى وقت طويل.٣– جاءت درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة على المقترحات لتفعيل دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي بدرجة "كبيرة جداً"، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٧ من ٥.٠)، ومن أبرز تلك المقترحات: تكثيف الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالتعاون مع هيئة تقويم التعليم، وكذلك وضع خطة واضحة لتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في جامعة الإمام.

الكلمات المفتاحية: الجودة، تقويم التعليم، الاعتماد الأكاديمي.

---

[١] أ/ **حياة بنت عبدالله بن فهد البداي:** درجة الماجستير، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أ.د/ عبد الكريم بن عبدالعزيز المحرج: أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

The role of the Education Evaluation Commission in qualifying Imam Muhammad bin Saud Islamic University for academic accreditation

Hayat bint Abdullah bin Fahd Al-Badai **Abdul-Karim bin Abdul-Aziz Al-Mhrj**
Department of Educational Management and Planning, Faculty of Education - Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Abstract:

The study aimed to reveal the role of the Education Evaluation Authority in qualifying Imam Muhammad bin Saud Islamic University for academic accreditation. This study used the descriptive survey method. The population of this study consisted of all evaluation and quality officials from male and female faculty members at Imam University, and all quality representatives and members. In the quality of male and female faculty members and administrators at Al-Imam University, during the first semester of the year 1438-1439 AH, they numbered 123 individuals. The study tool was distributed to all study members, of whom 102 responded. The study tool was distributed to all study members, of whom (102) responded. The study used a questionnaire as a tool for collecting information, and the study reached a number of results, namely: 1- The degree of approval of the study community members on the role of the Education Evaluation Authority in qualifying Imam Muhammad bin Saud Islamic University for academic accreditation with a "medium" degree, with a general mean of (2.83). From 5.0).2- The degree of approval of the study community members on the obstacles facing the Education Evaluation Authority in qualifying Imam Muhammad bin Saud Islamic University for academic accreditation was "high", with a general mean of (3.54 out of 5.0), and the most prominent of these obstacles: lack of resources Qualified human resources in the field of quality at the university, as well as the application of accreditation procedures requires a long time. The degree of approval of the study community members on the proposals to activate the role of the Education Evaluation Authority in qualifying Imam Muhammad bin Saud Islamic University for academic accreditation came to a "very large" degree, with an arithmetic average of (4.47 out of 5.0). In cooperation with the Education Evaluation Authority, as well as developing a clear plan to implement the academic accreditation standards at Al-Imam University.

Keywords: quality, education evaluation, academic accreditation.

المقدمة:

يُعد التعليم العالي ركيزة أساسية لتحقيق مزيداً من التقدم والتطور النوعي في سائر المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك لدوره المحرك لعملية التنمية في الدول والمجتمعات، من خلال إسهام مؤسساته في تخريج كوادر بشرية مدربة على العمل في كافة التخصصات.

وقد شهد التعليم العالي في العقود الأخيرة تحولات كبيرة نتيجة لتحديات عديدة منها: العولمة والمنافسة والاحتياجات المتجددة لسوق العمل، وتزايد ملحوظ لأعداد الطلبة، والمؤسسات والتخصصات، وزيادة النفقات في قطاع التعليم العالي يرافقه ندرة في الموارد المالية، وضعف ملموس بمخرجات التعليم العالي. (كعواشي، ٢٠٠٧م، ص٦٣).

ويذكر الشايع وهلال (٢٠١٦م، ص٨٨) أن هذه التحديات فرضت على مؤسسات التعليم العالي تطوير ذاتها من خلال إعداد كوادر بشرية ذات كفاءة عالية من الإمكانات والمهارات والقدرات، مما يُمكن هذه المؤسسات من المشاركة الفعالة في إنتاج المعرفة، وتطبيقها في حل مشكلات المجتمع والمساهمة في إحداث التنمية الشاملة.

وهذا كله لا يتحقق إلا بضمان جودة التعليم العالي ووجود معايير اعتماد أكاديمية يتوجب على هذه المؤسسات مراعاتها والعمل على توفير متطلباتها، وتحقيق شروطها سعياً لتحقيق أهداف عالية المستوى من التميز في الأداء، وبما يخدم مخرجات التعليم العالي. (المحياوي، ٢٠٠٧م، ص١٣)، وقد عمدت الكثير من الدول إلى آلية للحفاظ على الجودة النوعية من خلال نظام الاعتماد الأكاديمي، حيث أنشأت هيئات متخصصة مستقلة، سمي بعضها هيئة اعتماد والبعض الآخر سمي هيئة تقويم.(عقل، ٢٠٠٩م، ص٣٩).

ويُشير عبدالرؤوف (٢٠١٤م، ص٣٣١) أن الفلسفة الأساسية التي يقوم عليها نظام الاعتماد الأكاديمي هي ضمان جودة المؤسسات، وذلك من خلال قيام هيئات الاعتماد للتأكد من أن المؤسسات التعليمية يتوافر فيها الحد الأدنى من الشروط والمواصفات، والتي تتعلق بالأهداف والرسالة والبرامج التعليمية والمصادر البشرية والمادية، وأعضاء هيئة التدريس، والتأكد من أن المؤسسات تعمل على تحقيق تلك الأهداف.

مشكلة الدراسة:

بدأ الاهتمام بنظام الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، بإنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي من قبل المجلس الأعلى للتعليم، بموجب الموافقة السامية برقم٧/ ب/ ٦٠٢٤ وتاريخ ٩/ ٢/ ١٤٢٤هـ، والتي تم دمجها مؤخراً بهيئة تقويم التعليم بالقرار الملكي رقم أ/ ١٣٣ وتاريخ ١٤٣٧/٧/٣٠هـ لتكون هيئة تقويم

التعليم –المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي– الجهة المخولة للقيام بالمهام والمسؤوليات المتعلقة بنشاط تقويم وقياس التعليم العالي، وتتحمل مسؤولية وضع المعايير واعتماد المؤسسات والبرامج في مرحلة التعليم الجامعي.

وقد وضعت الهيئة المعايير الأكاديمية والتي تُعد بمثابة الأطر المرجعية التي يمكن للمؤسسة الاعتماد عليها في تطبيق نظام ضمان الجودة، والتي تؤهل المؤسسة التعليمية لطلب الاعتماد الأكاديمي، إلا أن ذلك يواجه بالعديد من الصعوبات التي قد تعوق تطبيقها، حيث تُشير نياز (١٤٣٦هـ، ص٥٢) إلى عدد من معوقات تأهيل الجامعات السعودية للاعتماد الأكاديمي من أبرزها: عدم وجود رؤية واضحة عن الاعتماد لدى العاملين في مؤسسات التعليم العالي، وتغير الهدف من الحصول على الاعتماد إلى لافتة تستخدم للدعاية الإعلامية بدلاً من البحث عن الجودة والتميز، واعتماد نظام الاعتماد الأكاديمي بصفة أساسية على التقييم النهائي، وضعف برامج التدريب التي تقدمها الهيئة للعاملين بمؤسسات التعليم العالي فيما يتعلق بنظام الاعتماد، وغياب النظم والمعايير المناسبة لتقييم أداء مؤسسات التعليم العالي.

ويؤكد عبدالهادي (٢٠٠٥م، ص٢٥) أنه لابد من تهيئة وتأهيل تسبق تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي حتى يمكن أن يستفاد منه ويعطي نتائجه الجيدة، ولقد أثبتت هذه الدراسات أن نظام ضمان الجودة يعتبر مدخلاً تأهيلياً للاعتماد الأكاديمي، وبرغم أهمية تطبيق الجودة فإن كثيراً من الجامعات قد فشلت في الحصول على الاعتماد الأكاديمي، نتيجة إلى التسرع في طلب الاعتماد قبل التأكد من تطبيق معايير الجودة بنجاح والتي تؤهلها للاعتماد الأكاديمي.

وتبعاً لذلك توضح الباحثة أهمية دور هيئة تقويم التعليم في عملية الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي من خلال أهم مبادئ نظام الجودة والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية وهو: التأكيد على دعم الهيئة المستمر لإجراءات تطوير الجودة في مؤسسات التعليم العالي، وأن تقوم بإيجاد آليات خاصة بتطوير الجودة مع تفعيل العمل بتلك الآليات التي تدفع الجامعات إلى التأهل للاعتماد الأكاديمي (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ٢٠٠٩م، ص٥–٩).

وبما أن هيئة تقويم التعليم جهة مستقلة مالياً وإدارياً يستوجب ذلك من مؤسسات التعليم العالي الراغبة في الحصول على الاعتماد الأكاديمي التعاقد مع الهيئة لتنفيذ عملية الاعتماد الأكاديمي.

وحرصاً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للتميز ومواكبة التطورات العالمية، فقد وقعت عقد تنفيذ مشروع الاعتماد الأكاديمي مع الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بتاريخ ١٤٣٧/٥/٥هـ، ويتضمن تنفيذ العملية التقويمية وفق معايير ومواصفات الهيئة، مع عقد الدورات التدريبية اللازمة، وتقديم جميع الخدمات الإدارية، والدعم والمساعدة الفنية التي تتطلبها العملية التقويمية في جامعة الإمام.

https://imamu.edu.sa/news/pages/news5-5-1437-2.aspx

وللوقوف على الدور الذي تقوم به هيئة تقويم التعليم لمساندة ودعم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بموجب التعاقد في مشروع التقويم التطويري لجامعة الإمام؛ لتأهيلها لعملية الاعتماد الأكاديمي، ثم لاعتراف بها كجامعة معتمدة محلياً أو إقليمياً أو عالمياً، جاءت الدراسة الحالية للتعرف على دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أسئلة الدراسة:

١. ما دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي؟
٢. ما المعوقات التي تواجه هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي؟
٣. ما المقترحات لتفعيل دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي؟

أهداف الدراسة:

١. تعرف دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي.
٢. تحديد المعوقات التي تواجه هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي.
٣. تقديم مقترحات لتفعيل دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين:

أولاً- الأهمية العلمية (النظرية):

- جاءت الأهمية العلمية لهذه الدراسة في إثراء أدبيات مجال الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي، وخاصة في دور هيئات التقويم والاعتماد في هذا المجال، مما يفتح الطريق أمام الباحثين للمزيد من الدراسات في المستقبل.
- يتزامن إجراء هذه الدراسة مع اتجاه وزارة التعليم لجودة مخرجات التعليم العالي سعياً منها في تحقيق التنمية البشرية، واستجابة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في تطوير التعليم العالي.

ثانيًا- الأهمية العملية (التطبيقية):

- توعية قطاع التعليم العالي بأهمية دور هيئة تقويم التعليم، باعتبارها شريك وصانع للإنجاز وليس جهة رقابية يتوجس منها العاملون في قطاع التعليم العالي.
- تزويد المسؤولين والعاملين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمقترحات لتأهيل الجامعة للاعتماد الأكاديمي في ضوء نتائج الدراسة.
- تُسهم هذه الدراسة في تعزيز التعاون بين هيئة تقويم التعليم و جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

١- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على التعرف على دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي، من خلال عناصر عملية التأهيل للاعتماد الأكاديمي وهي: الدعم، والتدريب، والتقويم.

٢- **الحدود المكانية:** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣- **الحدود الزمانية:** تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ بإذن الله تعالى.

مصطلحات الدراسة:

١- **الاعتماد الأكاديمي:** يُعرفه العجرش (١٤٣٦هـ، ص١٧) بأنه: استراتيجية لضمان الجودة في التعليم يؤدي إلى قبول المستوى التعليمي والعلمي للمؤسسة التعليمية، والاعتراف بها وببرامجها الأكاديمية من هيئة خارجية معروفة، والتحقق من أن هذه المؤسسة تفي بالمعايير المتفق عليها.

وُعرفه الباحثة بأنه: الاعتراف الذي يتم منحه من هيئة تقويم التعليم لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، استناداً إلى تطبيق الجامعة للحد الأدنى من المعايير المحددة مسبقاً، لتصبح بذلك معتمدة محلياً أو عالمياً.

٢- **التأهيل:** يُعرف الدحام (٢٠١٢م، ص١٦) التأهيل بأنه: "اعتراف بأنه قد تم تحقيق معايير الجودة المرغوبة والمصدق عليها وهذه الشهادة تعتبر بمثابة امتيازات متفق عليها، وتعتبر درجات التأهيل مقياساً لكفاءة المؤسسة مع اجتياز كل المعارف الخاصة بالتعليم والتعلم".

التعريف الإجرائي للتأهيل في هذه الدراسة: أن التأهيل بمثابة إعطاء صلاحية من هيئة تقويم التعليم لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عند توافر المعايير الموضوعة من قِبلها، وأن تكون لدى الجامعة القدرة على إنجاز هذه المعايير؛ لتحقيق هدف الاعتماد الأكاديمي.

٣- **هيئة تقويم التعليم:** هي هيئة حكومية في المملكة العربية السعودية، ذات شخصية إعتبارية مستقلة مالياً وإدارياً، وترتبط تنظيمياً برئيس مجلس الوزراء، وهي الجهة المختصة بالتقويم والقياس والاعتماد في التعليم والتدريب لرفع جودتهما وكفايتهما ومساهمتهما في خدمة الاقتصاد والتنمية الوطنية.

http://www.eec.gov.sa/?page_id=116110

التعريف الإجرائي لهيئة تقويم التعليم في هذه الدراسة: مؤسسة حكومية تقوم بمجموعة من الإجراءات والعمليات، للتأكد من تحقيق الجامعة لشروط ومواصفات الجودة النوعية المعتمدة والتي تؤهلها للاعتماد الأكاديمي.

الإطار النظري:

مفهوم الاعتماد الأكاديمي:

تُعرف القيسي (٢٠١١م، ص٢٠٧) الاعتماد الأكاديمي بأنه: مدخل لتحقيق الجودة الشاملة، وحافزاً على الارتقاء بالعملية التعليمية ككل، ومبعث على اطمئنان المجتمع لخريجي هذه المؤسسة، كما تُعرفه الببلاوي (٢٠٠٨م، ص٣٠) بأنه: تأكيد وتشجيع المؤسسة التعليمية على اكتساب شخصية وهوية مميزة، بناءً على معايير أساسية تضمن قدراً متفقاً عليه من الجودة.

وتُعرفه الموسوعة الدولية للتعليم العالي (٢٠٠٧م) نقلاً عن العجرش (٢٠١٥م، ص١٩) بأنه: "الاعتراف العلني لمدرسة ما، أو معهد، أو كلية، أو جامعة، أو برنامج دراسي، متخصص، تتوافر فيه مؤهلات ومعايير تعليمية معينة معترف بها رسمياً، ويتضمن الاعتراف

تقويماً علمياً مقبول الجودة لمؤسسات التعليم أو البرامج، بهدف التطوير والتشجيع نحو الأفضل لهذه البرامج باستمرار".

ومن استعراض المفاهيم السابقة للاعتماد الأكاديمي يُلاحظ أنها ركزت في مجملها على نقاط أساسية تهدف إلى ضمان جودة المؤسسة التعليمية وتحسينها، وهي كالتالي:

- الالتزام بمعايير محددة متفق عليها، يتم من خلالها تقويم المؤسسة التعليمية من جهة مختصة، قد تكون خارجية أو داخلية، لمعرفة مدى تحقيقها لتلك المعايير للحصول على الاعتماد.
- أن الاعتماد يهتم بكل جوانب المؤسسة التعليمية، ويُعد مدخلًا إلى دعم المؤسسات التعليمية، وتحسينها والوصول بها إلى مستوى الجودة المنشودة.
- أن الاعتماد شهادة تُمنح لمؤسسة تعليم عالي حققت معايير محددة لجودة التعليم.

أهداف الاعتماد الأكاديمي:

يتفق كلاً من طعيمة (٢٠٠٦م، ص٩)، ومجيد والزيادات (٢٠١٥م، ص٢٧٢) أن أهداف الاعتماد الأكاديمي تتمثل بالنقاط التالية:

- الارتقاء بجودة التعليم والحفاظ عليه.
- توفير المساءلة ودعم المسؤولية إزاء كل الجوانب التنظيمية في المؤسسة.
- توفير مستويات ومعايير مقننة للتقويم تشمل كل جوانب المنظومة التعليمية في المؤسسة.
- تنمية فكر تربوي مرتبط بثقافة التقويم.
- توطيد ثقة المجتمع بالمؤسسات المعترف بها، وهو نوع من المساءلة الأكاديمية في إطار ديمقراطي.
- التأكد من أن الطلبة ورجال الأعمال والأهالي لديهم إمكانية الوصول إلى المعلومات التي تبين كيفية حصول الطلبة على شهاداتهم بموجب معايير أكاديمية نوعية.

ويُشير حسين (٢٠٠٩م، ص ١٨) إلى أن أهداف الاعتماد الأكاديمي تأتي من خلال كونه ضرورياً لمواكبة التغيرات الحاصلة في الجامعات، ويمكن إيجاز هذه الأهداف بالتالي:

- يضمن الاعتماد الأكاديمي سلامة أدوات القياس والتقويم من أخطاء القياس؛ حيث يتم تطبيق مجموعة من المعايير بنفس الظروف.
- يحقق الاعتماد التقويم الذاتي للجامعة، التي يقاس فيها الأداء الحالي في ضوء المعايير الموضوعية.

- يؤكد الاعتماد على التقويم الخارجي، الذي يقوم به فريق من المقيمين المؤهلين من هيئة الاعتماد لضمان الموضوعية والبعد عن التحيز الاجتماعي أو القياسي.
- يتم توجيه معايير الاعتماد الأكاديمي على نواتج التعلم ومخرجاته المتمثلة في الخريجين، إضافة إلى العمليات ومختلف جوانب العملية التعليمية.
- يعمل على تحسين الأداء ودعم الجامعة سعياً للوصول إلى الجودة النوعية للتعليم.
- يهتم بإعادة التقويم بشكل دوري لبرامج الجامعة ومجالاتها المختلفة، وبالتالي يضمن استمرارية التحسين والتجويد المستمر بالعمليات لضمان الجودة.

ومما سبق يُلاحظ أن الهدف الأساسي من عملية الاعتماد الأكاديمي هو مساعدة الجامعات على تطبيق الإجراءات التقويمية الفعالة، التي تضمن لها تحقيق مستوى عالي من الجودة النوعية في البرامج التعليمية التي تقدمها، وضمان الاستمرار الذي تتطلع إليه، وكذلك التحقق من أن التعليم الذي تقدمه تلك الجامعة تتوافر فيه مستويات الجودة المطلوبة، للارتقاء بمستوى البرامج في المؤسسة التعليمية، وتميّز مخرجاتها بالكفاءة العالية.

متطلبات تطبيق الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي:

يتطلب الاعتماد الأكاديمي جهوداً متعاونة حتى يتم تطبيقه بشكل سليم، يستطيع بها تحقيق نتائج ملموسة في الجامعة، حيث يُعد الاعتماد عملية مخططة وهادفة، وأشار الباحثين إلى ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات الأساسية لتحقق هذه العملية نتائج إيجابية، وتذكر منظمة الأيسيسكو (٢٠٠٦م) كما ورد في مجيد والزيادات (٢٠١٥م، ص٢٨٠) مقومات لنجاح عملية الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي من أهمها:

- نشر ثقافة الاعتماد وضمان الجودة بين العاملين في المؤسسة التعليمية أو الجامعة، ويستلزم ذلك وضع الخطط الإعلامية لنشر ثقافة تحسين الأداء وضمان الجودة وأهمية الاعتماد.
- اختيار قيادات العمل وفقاً لمعيار الكفاءة والخبرة والإخلاص.
- وضع خطة تدريبية لتوعية العاملين في داخل المؤسسة على التقييم الذاتي والقدرة على مراجعة النفس والرغبة الجادة في ذلك.
- إنشاء نظام للاعتماد الأكاديمي في المؤسسات التعليمية تضعه وتتبناه هيئة عالمية للاعتماد وضمان الجودة، على أن تتوفر لهذه الهيئة من مقومات العمل ما يساعد على أدائه بكفاءة وموضوعية.

ويمكن تحديد أبرز متطلبات تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي فيما يلي: (الحمدان والهاجري، ص٢٠١٣م، ص ص٨٦-٨٩)، (العجرش، ٢٠١٥م، ص٣١).

- أن تحدد المؤسسة التعليمية أهدافها التعليمية والتربوية بما يتلاءم مع حاجات المجتمع وأهداف الاعتماد.
- أن يكون لها مجلس أمناء يعمل كأداة مستقلة لرسم السياسات العامة، ويكون من بين أعضائه ممثلون للمصالح العامة، ومن قادة المؤسسة التعليمية.
- إصدار التشريعات التي تساند وتؤيد تطبيق الاعتماد.
- أن يتوافر للمؤسسة عدد كافٍ من الكادر التدريسي من ذوي الخبرة.
- توافر موارد مالية لتحسين إمكانيات المؤسسة.
- أن يتم اتخاذ إجراءات عملية لإعداد الكفاءات البشرية في مجال الاعتماد عبر دورات تدريبية في الدول المتقدمة.
- التخطيط للتطوير والتحسين المستمر. • توافر الإمكانيات التي تحقق أهداف الاعتماد.
- حداثة أساليب التقويم المستخدمة في الاعتماد، وأن تغطي عملية التقويم كل الأطراف المعنية.
- وجود تغذية راجعة حول إجراءات التقويم.

أنواع الاعتماد الأكاديمي:

يذكر العجرش (٢٠١٥م، ص٢١)، وعبد الرؤوف (٢٠١٤م، ص ٣٧٥) والثقفي (٢٠٠٩م، ص٤٧) وطعيمة (٢٠٠٦م، ص١١)، بأن الاعتماد الأكاديمي قُسَّم إلى ثلاثة أنواع لتوضيح ماهيته، وطرقه، ووسائله، وتلخصها الباحثة فيما يأتي:

النوع الأول- الاعتماد المؤسسي:

يشير هذا النوع إلى اعتماد المؤسسة ككل وفقاً لمعايير محددة حول كفاية المرافق والمصادر، ويشمل ذلك العاملين بالمؤسسة، وتوافر الخدمات الأكاديمية والطلابية المساندة، والمناهج، ومستويات إنجاز الطلبة، والهيئة الأكاديمية، وغيرها من مكونات المؤسسة التعليمية.

ويتضمن الاعتماد المؤسسي نوعين من الاعتماد هما:

١- **الاعتماد الأولي المبدئي:** ويمثل خطوة مبدئية للتحقق من أن المؤسسة التعليمية قد استوفت الشروط والمعايير العامة كالمبني، والتجهيزات، وأماكن التدريب، والمكتبات، والملاعب، والجهاز الإداري، والتعليمي، والخصائص الإدارية والقانونية، وعلاقتها بخدمة

المجتمع وغيرها، وإذا ما تم التحقق من توافر تلك المعايير يتم الانتقال إلى الاعتماد الأكاديمي بوصفه مكملاً للاعتماد المؤسسي.

٢- **الاعتماد الأكاديمي:** ويمنح هذا النوع في الغالب إلى البرنامج الأكاديمي بعد حصول المؤسسة التعليمية على الاعتماد الأولي، ويتم ذلك من فحصٍ دقيقٍ لكل ما يتعلق بالبرامج الدراسية في مختلف المراحل، وأعضاء هيئة التدريس، ومؤهلاتهم الأكاديمية وخبراتهم ونشاطاتهم البحثية، والطلبة ونظام قبولهم وتسجيلهم.

وتوضح الباحثة أن هذا النوع من الاعتماد هو موضوع الدراسة الحالية باعتباره يمنح المؤسسة التعليمية تأهيلاً مبدئياً بعد التأكد من استيفاء هذه المؤسسة التعليمية للشروط والمعايير على كافة المستويات والجهات، فهو يقتضي أن يسهم كل جزء من أجزاء المؤسسة في تحقيق الأهداف التعليمية سعياً للحصول على الاعتراف الكلي بكيان هذه المؤسسة التعليمية، وهو يعتبر الخطوة الأولى للانتقال بعد ذلك للاعتماد البرامجي للوصول للاعتماد الكلي للمؤسسة التعليمية.

النوع الثاني- الاعتماد البرامجي:

ويركز هذا النوع من الاعتماد في الاهتمام بالبرامج الأكاديمية التخصصية التي تطرحها المؤسسة بنحوٍ منفرد، وذلك من خلال تقويم البرامج والتحقق من جودتها، ومدى مناسبتها لمستوى الشهادة الممنوحة.

النوع الثالث- الاعتماد المهني:

ويشير هذا النوع من الاعتماد إلى الاعتراف بالكيفية لممارسة مهنة ما في ضوء معايير تصدرها هيئات ومنظمات مهنية متخصصة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، مثل اشتراط الحصول على ترخيص بمزاولة مهنة التدريس.

مراحل تأهيل الجامعات للاعتماد الأكاديمي:

المتتبع للأدبيات في مجال الاعتماد الأكاديمي يجد أنها تنوعت في تحديد مراحل التأهل للاعتماد الأكاديمي، ويذكر عبد الرؤوف (٢٠١٤م، ص٣٥٧) والثقفي (٢٠٠٩م، ص ص ٣٥-٥٤) عدد من المراحل، تلخصها الباحثة فيما يأتي:

المرحلة الأولى- الدراسة الذاتية:

تقوم المؤسسة التعليمية الراغبة في الحصول على الاعتماد الأكاديمي بإعداد دراسة شاملة متكاملة موضوعية، وذلك بما تقتضيه متطلبات الجهة المانحة للاعتماد، ويشمل تقرير الدراسة الذاتية على تقييم رسالة المؤسسة، والبرامج وأوجه النشاط الأكاديمية والمساعدة،

وأعضاء هيئة التدريس والمدربين والموظفين المساعدين، موارد المؤسسة التعليمية المالية، والوحدات المساعدة مثل المكتبات، وتقدم هذه الدراسة للجهة القائمة بالاعتماد.

المرحلة الثانية– التقييم التعاوني:

تتم عملية تقييم الاعتماد عن طريق المؤسسة التعليمية والجهة المانحة للاعتماد، وذلك من خلال تقييم الدراسة الذاتية، والمعلومات والمؤشرات الواردة بها، وصلاحيتها للتقييم، وتوصيات أخرى بهذه العملية، وبعد الانتهاء من إعداد التقرير تُرسل نسخة لكل فريق العمل الذي سيقوم بالزيارة الميدانية.

المرحلة الثالثة– الزيارة الميدانية (زيارة الخبراء):

تقوم الجهة المانحة للاعتماد الأكاديمي بتشكيل لجنة أو عدد من اللجان تضم تربويين وأكاديميين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الاعتماد؛ لدراسة الوثائق المقدمة من المؤسسة التعليمية الراغبة بالحصول على الاعتماد، ثم تقوم اللجنة بزيارة أو عدد من الزيارات الميدانية؛ لتتأكد من مدى مصداقية ومطابقة الدراسة الميدانية للوضع الفعلي، من خلال إجراء مقابلات مع أعضاء هيئة تدريس وإداريين وطلاب؛ والاطلاع مباشرة على كافة الأوضاع الحالية، وبعد ذلك تقوم اللجنة بإعداد تقريرها الذي ترفعه للجهة المانحة للاعتماد.

المرحلة الرابعة– تقرير لجان الاعتماد:

تقوم المؤسسة بمراجعة هذا التقرير النهائي لفريق المقيمين ومناقشة ما قد يرد به من مفارقات خطوة بخطوة؛ وذلك لضمان شفافية كل جزء من هذه العملية؛ وتفهم كافة الهيئات له، وعقد ورش عمل لمناقشة كافة جوانبه، وإعداد تقرير حوله؛ ليسهل اتخاذ القرار النهائي الملائم.

المرحلة الخامسة– القرار النهائي:

تقوم الجهة المسئولة عن منح الاعتماد بدراسة كافة التقارير والملاحظات والتوصيات المقدمة لها من قبل اللجان المشكلة، ثم تتخذ قرارها في ضوء التزام المؤسسة التعليمية بالمعايير المطلوبة، وعادة ما يتم منح الاعتماد لفترة محدودة من الزمن تتراوح ما بين ٢، ٥، ١٠ سنوات وذلك تبعاً لتاريخ ووضع المؤسسة التعليمية، وينقسم القرار النهائي إلى ثلاثة أنواع: منح الاعتماد دون أي شروط، منح الاعتماد بشروط، رفض الاعتماد.

المرحلة السادسة– التقويم والمتابعة:

في هذه المرحلة يتم إعادة تقييم المؤسسة التعليمية والبرامج بصفة دورية، حيث تخضع لزيارات ميدانية، فحصول المؤسسة التعليمية على الترخيص الأولي هو بمثابة إعلان بأن المؤسسة قد تأهلت للحصول على الاعتماد الكامل خلال مرحلة زمنية لا تتجاوز من ٣–٦

سنوات من الترشيح للاعتماد، وهذا الترشيح لا يعني بالضرورة أن المؤسسة قد حصلت على الاعتراف الكامل، بل يعني فقط أنها قد باشرت عملها، واستوفت شروط المعايير الأولية لأداء وظيفتها.

أما الاعتماد الكامل فيعني الاعتراف الرسمي بأهلية المؤسسة التعليمية لأداء مهامها، وأنها استوفت الشروط والمعايير المطلوبة، وأصبحت قادرة على تحقيق أهدافها.

المحور الثاني– نبذة عن هيئة تقويم التعليم في المملكة العربية السعودية

هيئة تقويم التعليم: هي هيئة حكومية ذات شخصية إعتبارية مستقلة مالياً وإدارياً، وترتبط تنظيمياً برئيس مجلس الوزراء، وهي الجهة المختصة في المملكة العربية السعودية بالتقويم والقياس والاعتماد في التعليم والتدريب لرفع جودتهما وكفايتهما ومساهمتهما في خدمة الاقتصاد والتنمية الوطنية. (موقع هيئة تقويم التعليم، ١٤٣٩هـ).

الترتيبات التنظيمية لهيئة تقويم التعليم:

أولاً– تتمتع هيئة تقويم التعليم بالشخصية الاعتبارية وبالاستقلال المالي والإداري، وترتبط تنظيميا برئيس مجلس الوزراء، ويكون مقرها الرئيس مدينة الرياض، ولها إنشاء فروع ومكاتب داخل المملكة بحسب الحاجة، ويشار إليها فيما بعد بـ "الهيئة".

ثانيًا– الهيئة هي الجهة المختصة في المملكة بالتقويم والقياس والاعتماد في التعليم والتدريب لرفع جودتهما وكفايتهما ومساهمتهما في خدمة الاقتصاد والتنمية الوطنية. (موقع هيئة تقويم التعليم، ١٤٣٩هـ).

مهام هيئة تقويم التعليم: تتولى هيئة تقويم التعليم الاختصاصات التالية من أهمها:

- بناء نظم للتقويم والاعتماد (المؤسسي والبرامجي) في التعليم والتدريب، تتضمن القواعد والمعايير والمؤشرات الأساسية والشروط والإجراءات الخاصة بها، واعتمادها وتطبيقها.
- تقويم الأداء المؤسسي لمؤسسات التعليم والتدريب واعتمادها بشكل دوري، وفق المعايير التي يعتمدها مجلس إدارة الهيئة.
- إعداد المعايير والشروط الخاصة بتقدم مؤسسات التعليم والتدريب للحصول على الاعتماد المؤسسي والبرامجي من جهات اعتماد دولية.
- تأسيس مراكز تابعة لها للقيام ببعض اختصاصاتها، وتحديد ارتباطها التنظيمي ووضعها المالي، وتحديد وسائل تنفيذ اختصاصاتها، وذلك بقرارات من مجلس إدارة الهيئة.
- تقديم الاستشارات والخدمات للجهات الحكومية والخاصة.
- تنظيم وتقديم البرامج والدورات في مجال اختصاصها.

- نشر نتائج التقويم والاعتماد التي تنفذها الهيئة، والمعلومات والبيانات الخاصة بالاعتماد والتقويم.
- الترخيص للقيام بعمليات التقويم المختصة في مجال التقويم والاعتماد. (موقع هيئة تقويم التعليم، ١٤٣٩هـ).

قطاعات هيئة تقويم التعليم:

قطاع التعليم العام: يعتبر القطاع المسؤول عن برامج ومشاريع التعليم العام والتي تتمثل في تقويم الأداء المدرسي، ومعايير مناهج التعليم العام والمعايير المهنية، ورخص المعلمين وتقويم أداء نظام التعليم العام في المملكة. (موقع هيئة تقويم التعليم، ١٤٣٩هـ).

- **المركز الوطني للقياس:** يقوم المركز بإجراء اختبارات موحدة لقياس التحصيل العلمي للطلاب والطالبات المتقدمين للدراسة الجامعية، واختبارات الكفايات لموظفي القطاع العام والخاص. (المركز الوطني للقياس، ١٤٣٩هـ).

الإطار الوطني للمؤهلات: نظام شامل وموحد يرتقي بجودة المؤهلات الوطنية، ويحدد معايير وإجراءات تطوير وتصنيف المؤهلات بناء على مخرجات التعلم للاعتراف بها على المستوى الوطني والدولي، ويسمى بالوطني لأن المفهوم يمثل نظام وطني لدمج جميع أنواع التعليم والتدريب والتوظيف ضمن منظومة موحدة للمؤهلات. (موقع هيئة تقويم التعليم، ١٤٣٩هـ).

المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي: يعتبر الجهة المسؤولة عن شؤون الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم فوق الثانوي عدا التعليم العسكري، ويقوم بعدة مهام من أهمها:

- وضع قواعد ومعايير وشروط التقويم والاعتماد الأكاديمي، وصياغة الضوابط التي تكفل تطبيقها في مؤسسات التعليم فوق الثانوي.
- الاعتماد العام للمؤسسات الجامعية الجديدة أو ما يعادلها مثل الكليات والمعاهد، واعتماد أقسامها وتخصصاتها وخططها الأكاديمية.
- المراجعة والتقويم الدوري للأداء الأكاديمي للمؤسسات الجامعية القائمة أو ما يعادلها، واعتماد أقسامها وخططها الدراسية أكاديمياً مثل الكليات والمعاهد، وتقويمها بشكل
- التنسيق حيال اعتماد برامج وأقسام مؤسسات التعليم العالي في المملكة أكاديمياً من جهات الاعتماد العالمية.
- المشاركة في اقتراح الخطط العامة لإعداد وتطوير الأداء الأكاديمي في المجالات المختلفة.

- نشر المعلومات والبيانات الخاصة بالاعتماد لأغراض التوعية والإعلام والبحث العلمي وإتاحتها للجهات والأفراد الراغبين في الاطلاع عليها. (المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي ، ١٤٣٩هـ).

الدراسات السابقة:

- **دراسة منظمة شيا Chea (٢٠٠٦م)** هدفت الدراسة إلى التعرف على هيئات الاعتماد الجامعي في الولايات المتحدة، من حيث: أنواعها، وأعدادها، وسياساتها، وعلاقتها بالحكومة الفيدرالية. والوقوف على الخدمات التي تقدمها هيئات الاعتماد الجامعي للمجتمع الأمريكي، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها مايلي: أن الاعتماد الجامعي في الولايات المتحدة يُنفذ من قبل هيئات خاصة غير حكومية، وغير هادفة للربح، وتتمتع بالاستقلالية الكاملة في إدارة كافة شئونها، وأن هيئات الاعتماد الجامعي الأمريكية لابد لها من الحصول على الاعتراف من قبل قسم الولايات المتحدة للتعليم، أو مجلس اعتماد التعليم العالي، أو كليهما، وأن عملية وضع معايير الاعتماد الجامعي وتطويرها، هي في الأساس عملية تشاركية بين هيئات الاعتماد الجامعي وكافة الأطراف المعنية بالتعليم الجامعي والمستفيدة منه.
- دراسة الصائغ (٢٠٠٧م): هدفت الدراسة إلى تناول مفهوم الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات العليم العالي في البلدان العربية مع الإشارة لتجربة المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لذكر عدة مهام للهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي من أبرزها: نشر ثقافة التقويم وضمان الجودة، وتشجيع ومساندة الجامعات السعودية على تطبيق التقويم الذاتي فيها، وتقديم البرامج التدريبية في مجالات ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي.
- دراسة شريف (٢٠١١م): هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه هيئة ضمان الجودة والاعتماد، والتعرف على مقترحات أفراد الدراسة حول متطلبات تفعيل جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم العالي والاعتماد في واقع مؤسسات التعليم قبل الجامعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من بعض المراجعين الخارجيين المعتمدين بالهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، واستخدم المقابلة الشخصية المفتوحة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة لعدة مقترحات كان من أبرزها فيما يهم الدراسة الحالية ما يلي: تفعيل الشراكة بين الهيئة والجامعات، والاستفادة من الهبرات الجامعية في عمل الهيئة، واعتبار جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من المراجعين بالهيئة بعد الحصول على دورات مكثفة في الجودة

وفنيات المراجعة، وأن تلم قيادات المدارس بمبادئ إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات تطبيقها.

- دراسة السيد (٢٠١٣م): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دور وحدات الدعم الفني في تأهيل المدارس للجودة والاعتماد في ضوء خبرات بعض الدول، وتقديم آليات إجرائية لتفعيل دور وحدات الدعم الفني في تأهيل المدارس للجودة والاعتماد في ضوء خبرات بعض الدول، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل النظم، وتكون مجتمع الدراسة من بعض قيادات إدارة التعليم وأعضاء وحدات الجودة بالإدارات التعليمية وفرق الجودة في المدارس المصرية، واستخدمت الاستبانة والمقابلة الشخصية واستمارة استطلاع رأي كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج كان من أبرزها فيما يهم الدراسة الحالية ما يلي: عدم وجود خطة واضحة لوحدات الدعم الفني وضمان الجودة في تطبيق معايير الجودة والاعتماد للمدارس، معظم أعضاء وحدات الدعم الفني وضمان الجودة يعملون كمراجعين خارجيين بالهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، مما يؤثر على عملهم داخل الوحدات، وقصور في ملائمة بعض الأساليب التدريبية وتناسبها مع الاحتياجات الوظيفية المحققة لمعايير الجودة والاعتماد، ضعف أساليب الرقابة الإدارية ومستوى المتابعة والشفافية في بعض المدارس وعدم مطابقتها لمعايير الأداء المعتمدة.
- عبدالجواد (٢٠١٣م): هدفت الدراسة إلى التعرف على نظم ضمان الجودة والاعتماد من حيث المفهوم والأهداف والأنواع، ودراسة المؤسسات المعنية بالاعتماد ومتطلباته في مصر وبعض الدول، والكشف عن واقع مشروعات الجودة والاعتماد بجامعة بني سويف، والتوصل إلى مجموعة من المتطلبات اللازمة لتأهيل كليات الجامعة للحصول على الاعتماد، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في جامعة بني سويف، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج كان من أبرزها فيما يهم الدراسة الحالية ما يلي: وضع خطة لتنمية الموارد الذاتية لكليات الجامعة وتوزيعها وفقاً للأولويات، وتفعيل وحدة التدريب بكليات الجامعة لتنمية الموارد البشرية مهنياً، وتفعيل دور مركز ضمان الجودة في الجامعة، وتيسير سبل الحصول على الاعتماد من خلال تقديم الدعم الفني والمتابعة للكليات من خلال: تشكيل مجلس استشاري من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من أصحاب الخبرات المتنوعة من الكليات المختلفة لوضع خطة تبين فلسفة الجامعة ورؤيتها واستراتيجيتها، ومتابعة تقييم الأداء وضمان الجودة في كليات الجامعة في ضوء معايير

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد وذلك من خلال فرق الدعم الفني والمراجعة الداخلية، ومتابعة تطبيق الخطط الاستراتيجية للكليات وتقييمها سنوياً، ومتابعة إعداد الدراسات الذاتية والتقارير السنوية وخطط العمل التطويرية في الكليات، ومراجعة تقارير تقويم الأداء، وتنظيم دورات تدريبية لبرامج ونظم الجودة والتأهيل للاعتماد وفق خطة متكاملة للتدريب تشمل أعضاء هيئة التدريس والمعاونين والإداريين والفنيين بكليات الجامعة، وقياس مردود تلك الدروات، إعداد خطة تقديم كليات الجامعة للاعتماد من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ومتابعة تنفيذها، وإجراء زيارات دورية ميدانية للكليات لمتابعة النواحي الفنية لنظم الجودة الداخلية بالكليات.

- عبابنة (٢٠١٤م): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي في تطوير التعليم الجامعي في الأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج كان من أبرزها فيما يهم الدراسة الحالية ما يلي: يرى أغلب أعضاء هيئة التدريس أن دور هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي إيجابي ومهم في تطوير التعليم الجامعي، وأن حوالي ثلث المستجيبين لايعلم إن كان دور هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي فعَّال في تطوير الجامعات الأردنية أو ليس للهيئة دور في دعم ومساندة الجامعات في عملية التطوير، وأن متوسط درجة اقتناع أعضاء هيئة التدريس الذكور بضرورة تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي كان أعلى من متوسط درجة اقتناع أعضاء هيئة التدريس الإناث، وأن تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي في الجامعات الخاصة أعلى من درجة تطبيقه في الجامعات الحكومية.

من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة، تستنتج الباحثة أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الصانع (٢٠٠٧م) حيث طُبقت الدراسة في المملكة العربية السعودية
- تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة شريف (٢٠١١م) ، ودراسة عبابنة (٢٠١٤م)، ودراسة Chea (٢٠٠٦م)، في الهدف وهو: دراسة دور هيئات الاعتماد في مؤسسات التعليم العالي، مع الاختلاف في مجتمع وميدان الدراسة.
- من حيث المنهج المستخدم في الدراسة اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية، ماعدا دراسة حيث اسُتخدم المنهج المقارن، واختلفت في الأسلوب مع دراسة الصانع (٢٠٠٧م)، ودراسة عبد الجواد (٢٠١٣م) حيث اسُتخدم أسلوب تحليل النظم.

- واختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة.
- اتفقت من حيث أداة الدراسة وهي الاستبانة مع جميع الدراسات السابقة، واختلفت مع دراسة شريف (٢٠١١م)، ودراسة السيد (٢٠١٣م) قد أضافا أداة المقابلة مع الاستبانة.
- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: بأنها الأولى على مستوى مدينة الرياض التي تناولت دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- الإلمام ببعض المصادر التي سهلت بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.
- تعرف المنهجيات التي سارت عليها الدراسات السابقة، واختيار منهج البحث الأنسب للدراسة الحالية، وهو المنهج الوصفي المسحي.
- تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، مما أسهم في شمول أداة الدراسة وصدقها.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت المنهج الوصفي المسحي، باعتباره أنسب المناهج البحثية لطبيعة هذه الدراسة، الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها ثم تحليلها وإيجاد العلاقة بينهما واستخراج النتائج منها.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع مسؤولي التقويم والجودة من أعضاء هيئة التدريس ذكوراً وإناثاً في جامعة الإمام، والحاصلين على الرتب العلمية التالية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، معيد) والبالغ عددهم (٦٣) عضواً، وجميع ممثلي الجودة والأعضاء في الجودة ذكوراً وإناثاً من أعضاء هيئة التدريس ومن الإداريين في جامعة الإمام والبالغ عددهم (٤٦) فرداً، ولم تستطيع الباحثة الحصول على إحصائية لعدد الأعضاء في الجودة، ولكن اتضح من خلال استجاباتهم، بأن عدد الأعضاء في الجودة (١٤) في جامعة الإمام، ليصبح مجموع أفراد مجتمع الدراسة (١٢٣) فرداً. وبعد توزيع الأداة على مجتمع الدراسة استردت الباحثة منها (١٠٨) واستبعدت (٦) استبانات لعدم اكتمال الإجابة وبالتالي أصبح العدد النهائي لعينة الدراسة (١٠٢).

أداة الدراسة: بناء على مشكلة وأهداف الدراسة، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، رأت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة هي "الاستبانة".

<u>وبعد تحكيم الاستبانة، توصلت الباحثة إلى الاستبانة في صورتها النهائية ملحق رقم (٤)، واحتوت على ما يلي:</u>

القسم الأول: متغيرات الدراسة: وقد تضمن البيانات الأولية الخاصة بأفراد مجتمع الدراسة والمتمثلة في: متغير النوع (ذكر، أنثى)، ومتغير العمل الحالي (مسؤول تقويم وجودة، ممثل جودة، عضو في الجودة)، ومتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ٥- أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)، ومتغير الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، أخرى)، ومتغير الدورات التدريبية في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي (لا يوجد، دورة واحدة، دورتان فأكثر).

القسم الثاني: وهو الاستبانة، وتحتوي في مجملها على (٤٧) عبارة، موزعةً على ثلاثة محاور وهي:

١. **المحور الأول:** تناول التعرف على دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي، صيغت عباراته بشكل مغلق ويتضمن (١٩) عبارة.
٢. **المحور الثاني:** تناول التعرف على معوقات دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي، صيغت عباراته بشكل مغلق ويتضمن (١٥) عبارة.
٣. **المحور الثالث:** تناول التعرف على مقترحات لتفعيل دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي، صيغت عباراته بشكل مغلق ويتضمن (١٣) عبارة.

واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي للاستجابة حسب درجة الموافقة (عالية جداً، عالية، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً).

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥= ٠.٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال الجدول رقم (١):

جدول (١)
تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

درجة الموافقة	قيمة المتوسط الحسابي
منخفضة جداً	١ – ١.٨٠
منخفضة	١.٨١ – ٢.٦٠
متوسطة	٢.٦١ – ٣.٤٠
عالية	٣.٤١ – ٤.٢٠
عالية جداً	٤.٢١ – ٥.٠

صدق أداة الدراسة:

أولاً– الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة وصياغتها بصورتها الأولية، عرضتها الباحثة على المشرف على البحث، لإبداء ملاحظاته على فقرات الاستبانة، وبعد اعتمادها من المشرف، وللتحقق من الصدق الظاهري (التحكيمي) لأداة الدراسة، فقد عرضتها الباحثة على عدد كبير من المحكمين المختصين في مجال الإدارة التربوية، وقد بلغ عدد المحكمين الذين استجابوا (١٧) محكماً ومحكمةً، ينتسبون إلى عدد من الجامعات السعودية والخليجية والعربية ووزارة التعليم؛ وذلك للحصول على ملاحظاتهم ورؤيتهم حول أداة الدراسة، من حيث مدى أهمية وارتباط كل فقرة من فقراتها بالجزء الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة، وسلامتها لغوياً، وملائمتها لتحقيق الهدف الذي وُضعت من أجله، وبناءً على آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم، وتعديلاتهم، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمون، من تعديل بعض العبارات، وحذف بعض العبارات وإضافتها.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

للتأكد من تماسك العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، يتم قياس صدق الاتساق الداخلي للأداة، من خلال بيانات استجابات أفراد مجتمع الدراسة، وذلك بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، كما توضح ذلك الجداول التالية:

∇ **المحور الأول– دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي:**

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون

لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٩٠**	١١	٠.٧٨٦**
٢	٠.٧٨٧**	١٢	٠.٨٦٤**
٣	٠.٥٩١**	١٣	٠.٧٨٨**
٤	٠.٨١١**	١٤	٠.٨٣٧**
٥	٠.٦٨٢**	١٥	٠.٧٧٥**
٦	٠.٧٣٢**	١٦	٠.٨٠٠**
٧	٠.٦٦٥**	١٧	٠.٨٥٧**
٨	٠.٧٤٥**	١٨	٠.٨٢٦**
٩	٠.٧١١**	١٩	٠.٧٠٢**
١٠	٠.٦٥٧**	–	–

∇ **المحور الثاني– معوقات دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي:**

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون

لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥١٦**	٩	٠.٧١٦**
٢	٠.٧٥٤**	١٠	٠.٦١٦**
٣	٠.٦٨٨**	١١	٠.٧٧٩**
٤	٠.٧٣٩**	١٢	٠.٧٦٥**
٥	٠.٦٥٣**	١٣	٠.٦٤٢**
٦	٠.٦٥٤**	١٤	٠.٥٨٩**
٧	٠.٦٧١**	١٥	٠.٦٣٣**
٨	٠.٧٣٦**	–	–

∇**المحور الثالث– مقترحات لتفعيل دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي:**

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون

لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٦٠**	٨	٠.٦١١**
٢	٠.٦٨٧**	٩	٠.٦٥٤**
٣	٠.٧٠٠**	١٠	٠.٧٣٢**

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
٤	٠.٧٨٤**	١١	٠.٧٥٢**
٥	٠.٨٦٤**	١٢	٠.٧٦٥**
٦	٠.٧٨٨**	١٣	٠.٦٩٠**
٧	٠.٧٥٧**	–	–

يتضح من خلال الجداول رقم (٣-٧)، (٣-٨)، (٣-٩) أن جميع عبارات المحور دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة: تم قياس ثبات الأداة باستخدام معادلة ثبات (ألفا كرونباخ)، ويوضح جدول (٥) قيمة معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول (٥)

قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

الرقم	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي.	١٩	٠.٨٥٨
٢	معوقات دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي.	١٥	٠.٨٩٩
٣	مقترحات لتفعيل دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي.	١٣	٠.٨٢٨
الثبات الكلي		**٤٧**	**٠.٩١٠**

يوضح الجدول (٥) أن قيمة معامل الثبات الكلية بلغت (٠.٩١٠) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات محاور أداة الدراسة ما بين (٠.٨٢٨، ٠.٨٩٩)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

١- إجابة السؤال الأول: (ما دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي؟)

لتعرف دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وتم عرض النتائج على النحو التالي:

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	تحث هيئة تقويم التعليم جامعة الإمام على القيام بعملية التقويم الذاتي المستمر.	١٨	١٧.٦	٥١	٥٠.٠	٢٥	٢٤.٥	٤	٣.٩	٤	٣.٩	٣.٧٤	٠.٩٣	١
٢	تشجع على التخطيط الاستراتيجي بناء على مؤشرات الأداء.	٢٣	٢٢.٥	٢٦	٢٥.٥	٣٥	٣٤.٣	١٤	١٣.٧	٤	٣.٩	٣.٤٩	١.١١	٢
٣	تقدم الدعم الإداري للجان عمادة التقويم والجودة في الجامعة.	٩	٨.٨	١٢	١١.٨	٢٩	٢٨.٤	٤٧	٤٦.١	٥	٤.٩	٢.٧٤	١.٠٣	١٠
٤	تراجع مستوى قدرة عمادة التقويم والجودة في جامعة الإمام على القيام بالدراسات الذاتية.	٤	٣.٩	١٧	١٦.٧	٢٤	٢٣.٥	٤٣	٤٢.٢	١٤	١٣.٧	٢.٥٥	١.٠٥	١٤
٥	تُوفر الدعم الفني لتطبيق أساليب تقويم الأداء المؤسسي.	٤	٣.٩	١٧	١٦.٧	١٧	١٦.٧	٤٣	٤٢.٢	٢١	٢٠.٦	٢.٤١	١.١١	١٧
٦	تنفذ هيئة تقويم التعليم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بإجراءات الاعتماد.	١٦	١٥.٧	٢٧	٢٦.٥	٣٢	٣١.٤	٢٢	٢١.٦	٥	٤.٩	٣.٢٦	١.١٢	٤
٧	تعقد ورش عمل في الإعداد لتطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي.	١٨	١٧.٦	٣٠	٢٩.٤	٣٣	٣٢.٤	١٧	١٦.٧	٤	٣.٩	٣.٤٠	١.٠٨	٣
٨	تشجع على القيام بمقارنات مرجعية مع جامعات مماثلة.	١٢	١١.٨	٣٧	٣٦.٣	٢٧	٢٦.٥	١٦	١٥.٧	١٠	٩.٨	٣.٢٥	١.١٦	٥
٩	تقدم استشارات في تحسين الخدمات التي تقدمها الجامعة.	٤	٣.٩	١٦	١٥.٧	٣٣	٣٢.٤	٤١	٤٠.٢	٨	٧.٨	٢.٦٨	٠.٩٧	١٢
١٠	تتأكد من الإجراءات المناسبة لمراقبة الجودة في الجامعة.	٦	٥.٩	١٣	١٢.٧	٢٠	١٩.٦	٥٦	٥٤.٩	٧	٦.٩	٢.٥٦	١.٠٠	١٣
١١	تهتم هيئة تقويم التعليم بضمان جودة خريجي الجامعة.	٣	٢.٩	٣٢	٣١.٤	١٨	١٧.٦	٤٠	٣٩.٢	٩	٨.٨	٢.٨٠	١.٠٧	٧
١٢	تحرص على استطلاع آراء المعنيين في عملية التقويم.	٨	٧.٨	٢٣	٢٢.٥	١٧	١٦.٧	٣٧	٣٦.٣	١٧	١٦.٧	٢.٦٩	١.٢٢	١١
١٣	تنظم هيئة تقويم التعليم بالتنسيق مع الجامعة زيارات ميدانية للتقييم.	٢	٢.٠	٢٤	٢٣.٥	٤٠	٣٩.٢	٢٠	١٩.٦	١٦	١٥.٧	٢.٧٦	١.٠٥	٩
١٤	تُعد تقويماً شاملاً يوضح مواطن القوة والضعف في الجامعة.	١١	١٠.٨	١١	١٠.٨	١٦	١٥.٧	٤٧	٤٦.١	١٧	١٦.٧	٢.٥٣	١.٢١	١٥
١٥	تُشكل فريق من الخبراء لتحليل المشكلات التي تواجه الجامعة.	٩	٨.٨	٩	٨.٨	٢٣	٢٢.٥	٣٣	٣٢.٤	٢٨	٢٧.٥	٢.٣٩	١.٢٣	١٨
١٦	تقوم هيئة تقويم التعليم بمراجعة	٤	٣.٩	١٣	١٢.٧	٩	٨.٨	٥٣	٥٢.٠	٢٣	٢٢.٥	٢.٢٤	١.٠٦	١٩

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	شاملة دورية لجميع وظائف الجامعة.													
١٧	تُزود الجامعة بتغذية راجعة تساعدها في عملية تحسين الأداء.	٧	٦.٩	١٧	١٦.٧	١٣	١٢.٧	٤٦	٤٥.١	١٩	١٨.٦	٢.٤٨	١.١٨	١٦
١٨	تُصدر توصيات تتعلق برفع كفاءة الأداء المؤسسي.	٩	٨.٨	٢٢	٢١.٦	٢٢	٢١.٦	٣٥	٣٤.٣	١٤	١٣.٧	٢.٧٧	١.١٩	٨
١٩	تقترح طرقاً للتطوير بما يتناسب مع أهداف الجامعة.	٨	٧.٨	١٨	١٧.٦	٥٥	٥٣.٩	١١	١٠.٨	١٠	٩.٨	٣.٠٣	١.٠٠	٦
–	المتوسط الحسابي العام = ٢.٨٣، الانحراف المعياري العام =٠.٨٣													

من خلال الجدول (٦) حصل محور: دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي على متوسط حسابي عام بلغ (٢.٨٣) من أصل (٥) وينتمي إلى درجة الموافقة "متوسطة"، مما يدل على أن درجة موافقة مجتمع الدراسة جاءت "متوسطة" على (تنفذ هيئة تقويم التعليم برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بإجراءات الاعتماد، وتعقد ورش عمل في الإعداد لتطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي، وكذلك تُشجع على القيام بمقارنات مرجعية مع جامعات مماثلة، إضافة إلى القيام باقتراح طرقاً للتطوير بما يتناسب مع أهداف الجامعة، والاهتمام بضمان جودة خريجي الجامعة)، **وبلغ الانحراف المعياري العام (٠.٨٣)** وذلك يعني انخفاض تشتت استجابات مجتمع الدراسة لهذا المحور؛ مما يدل على تجانس استجاباتهم، ويمكن التعميم أن مجتمع الدراسة يُدركون بأن هيئة تقويم التعليم لها دور فعال في دعم ومساعدة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في التأهيل للاعتماد الأكاديمي، ولكن يحتاج إلى المزيد من التوسع والمشاركة والتعاون مع هيئة تقويم التعليم، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبابنة (٢٠١٤م) والتي توصلت إلى عدم معرفة أفراد الدراسة إذا ما كان دور هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي فعّال في تطوير الجامعات الأردنية أو ليس لها دور في تطويرها.

ويتضح من خلال الجدول (٦) أن كل عبارات محور: دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي، والبالغ عددها (١٩) عبارة، قد حصلت على متوسطات حسابية تنتمي لدرجة الموافقة "منخفضة – عالية" بين (٢.٢٤، ٣.٧٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات مجتمع الدراسة حول هذا المحور، كما بينت

النتائج بالجدول رقم (٤-١) أن قيم الانحراف المعياري لمحور دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي تتراوح ما بين (٠.٩٣، ١.٢٣)، وهي قيم أغلبها كبيرة، وهذا يشير إلى عدم تجانس استجابات مجتمع الدراسة حول عبارات المحور، باستثناء العبارتين رقم (١، ٩)، حيث أن الانحراف المعياري لهما (٠.٩٣ ، ٠.٩٧)، وهي قيم صغيرة، مما يشير إلى تجانس استجابات مجتمع الدراسة في هاتين العبارتين.

٢- إجابة السؤال الثاني: (ما المعوقات التي تواجه هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي؟)

لتعرف المعوقات التي تواجه هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وتم عرض النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات مجتمع الدراسة حول المعوقات التي تواجه هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	مقاومة التغيير لدى بعض قيادات جامعة الإمام.	٨	٧.٨	٤٨	٤٧.١	٣١	٣٠.٤	١٣	١٢.٧	٢	٢.٠	٣.٤٦	٠.٨٩	١٠
٢	تعارض بعض لوائح الجامعة مع تطبيقات الجودة والاعتماد	١٥	١٤.٧	٤١	٤٠.٢	٢٦	٢٥.٥	١١	١٠.٨	٩	٨.٨	٣.٤١	١.١٤	١١
٣	قصور في نظم تقويم الأداء بالجامعة.	١٩	١٨.٦	٤٣	٤٢.٢	٣٠	٢٩.٤	٩	٨.٨	١	١.٠	٣.٦٩	٠.٩١	٥
٤	ضعف الرقابة الذاتية للأداء في الجامعة.	١٧	١٦.٧	٤٥	٤٤.١	٣٠	٢٩.٤	٨	٧.٨	٢	٢.٠	٣.٦٦	٠.٩٢	٧
٥	نقص الموارد البشرية المؤهلة في مجال الجودة بالجامعة.	٣٥	٣٤.٣	٥٠	٤٩.٠	٩	٨.٨	٨	٧.٨	٠	٠.٠	٤.١٠	٠.٨٦	١
٦	الافتقار إلى نظام مراقبة الجودة في الجامعة.	١١	١٠.٨	٣٤	٣٣.٣	٥٢	٥١.٠	٤	٣.٩	١	١.٠	٣.٤٩	٠.٧٨	٩
٧	صعوبة تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي المتعلقة بالسياق المؤسسي.	١٢	١١.٨	٦٦	٦٤.٧	١٤	١٣.٧	١٠	٩.٨	٠	٠.٠	٣.٧٨	٠.٧٨	٣
٨	ضعف الثقة بين هيئة تقويم التعليم وجامعة الإمام.	٢٠	١٩.٦	٧	٦.٩	٤٤	٤٣.١	١٦	١٥.٧	١٥	١٤.٧	٣.٠١	١.٢٧	١٤

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة	غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
٩	انخفاض المستوى الفني لمشروع التقويم التطويري في الجامعة.	١٢	١١.٨	٢٩	٢٨.٤	٤٨	٤٧.١	٩	٨.٨	٤	٣.٩	٣.٣٥	٠.٩٤	١٢
١٠	قيام جامعة الإمام في تدريب منسوبيها دون الاعتماد على هيئة تقويم التعليم	٩	٨.٨	٢٣	٢٢.٥	٣١	٣٠.٤	٣٢	٣١.٤	٧	٦.٩	٢.٩٥	١.٠٨	١٥
١١	الافتقار إلى المتابعة لوحدات التقويم والجودة في الجامعة.	١٤	١٣.٧	٥٩	٥٧.٨	١٥	١٤.٧	١٠	٩.٨	٤	٣.٩	٣.٦٨	٠.٩٧	٦
١٢	قلة الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالتعاون مع هيئة تقويم التعليم.	١٩	١٨.٦	٣١	٣٠.٤	٢٥	٢٤.٥	٢١	٢٠.٦	٦	٥.٩	٣.٣٥	١.١٧	١٣
١٣	تطبيق إجراءات الاعتماد يحتاج إلى وقت طويل.	٢٩	٢٨.٤	٤٦	٤٥.١	١٥	١٤.٧	٦	٥.٩	٦	٥.٩	٣.٨٤	١.٠٩	٢
١٤	اهتمام جامعة الإمام بالاعتماد البرامجي قبل المؤسسي.	٢٢	٢١.٦	٤٤	٤٣.١	٢٠	١٩.٦	٩	٨.٨	٧	٦.٩	٣.٦٤	١.١٢	٨
١٥	انخفاض الميزانية المخصصة لعملية الاعتماد الأكاديمي في الجامعة.	٢٦	٢٥.٥	٤٢	٤١.٢	٢١	٢٠.٦	٩	٨.٨	٤	٣.٩	٣.٧٥	١.٠٦	٤
	المتوسط الحسابي العام											**٣.٥٤**	**٠.٦٥**	–

من خلال الجدول (٧) حصل محور: معوقات تواجه هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي على متوسط حسابي عام بلغ (٣.٥٤) من أصل (٥) وينتمي إلى درجة الموافقة "عالية"، مما يدل على أن موافقة مجتمع الدراسة جاءت بدرجة "عالية" على (نقص الموارد البشرية المؤهلة في مجال الجودة بالجامعة، وكذلك تطبيق إجراءات الاعتماد يحتاج إلى وقت طويل، إضافة إلى صعوبة تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي المتعلقة بالسياق المؤسسي، وانخفاض الميزانية المخصصة لعملية الاعتماد الأكاديمي في الجامعة، وكذلك قصور في نظم تقويم الأداء بالجامعة، إضافة إلى قلة الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالتعاون مع هيئة تقويم التعليم)، **وبلغ الانحراف المعياري العام (٠.٦٥)** وذلك يعني انخفاض تشتت استجابات مجتمع الدراسة لهذا المحور؛ مما يدل على تجانس استجاباتهم، ويمكن التعميم على وجود معوقات تحول دون تفعيل دور هيئة تقويم التعليم لدعم ومساعدة جامعة الإمام في التأهل للاعتماد الأكاديمي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغافري (٢٠١٠م) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على معوقات تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان أبرزها: أن كلية التربية في جامعة السلطان قابوس ليس لديها

خطة واضحة تسير عليها في السعي نحو الجودة والاعتماد الأكاديمي، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العضاضي (٢٠٠٩م) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي.

ويتضح من خلال الجدول (٧) أن كل عبارات محور المعوقات التي تواجه هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي، والبالغ عددها (١٥) عبارة، قد حصلت على متوسطات حسابية تنتمي لدرجة الموافقة "متوسطة – عالية" بين (٢.٩٥ ، ٤.١٠)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات مجتمع الدراسة حول هذا المحور.

كما بينت النتائج بالجدول (٧) أن قيم الانحراف المعياري لمحور المعوقات التي تواجه هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي تتراوح ما بين (٠.٨٦، ١.٢٧)، وهي قيم أغلبها كبيرة، مما يُشير إلى عدم تجانس استجابات أفراد الدراسة حول عبارات المحور.

إجابة السؤال الثالث– (ما المقترحات لتفعيل دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي؟).

لتعرف المقترحات لتفعيل دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وتم عرض النتائج على النحو التالي:

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول المقترحات لتفعيل دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	وضع خطة واضحة لتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في جامعة الإمام.	٧٠	٦٨.٦	٢٧	٢٦.٥	٤	٣.٩	١	١.٠	٠	٠.٠	٤.٦٣	٠.٦١	٢
٢	إعداد كوادر بشرية قادرة على التنمية المستدامة لإجراءات الاعتماد الأكاديمي في الجامعة	٥٨	٥٦.٩	٣٩	٣٨.٢	٥	٤.٩	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٥٢	٠.٥٩	٤
٣	تفعيل الخطط الاستراتيجية لتطبيقات الجودة الشاملة في	٥٢	٥١.٠	٤٣	٤٢.٢	٥	٤.٩	٢	٢.٠	٠	٠.٠	٤.٤٢	٠.٦٨	٩

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة	غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	الجامعة.											
٤	تحقيق مبدأ الشفافية في العلاقة القائمة بين هيئة تقويم التعليم وجامعة الإمام.	٥٢	٥١.٠	٣٠	٢٩.٤	١٨	١٧.٦	٢	٢.٠	٠	٠.٠	٤.٢٩	٠.٨٣	١٢
٥	تفعيل الرقابة الذاتية على الأداء في جامعة الإمام.	٥٨	٥٦.٩	٤٠	٣٩.٢	٢	٢.٠	٢	٢.٠	٠	٠.٠	٤.٥١	٠.٦٤	٥
٦	تخطيط برامج للتدريب المستمر في الجودة الشاملة.	٦٢	٦٠.٨	٣٠	٢٩.٤	١٠	٩.٨	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٥١	٠.٦٧	٦
٧	إعداد برامج لتوعية العاملين في الجامعة بالمفهوم الحديث للأداء المؤسسي.	٦٩	٦٧.٦	٢٣	٢٢.٥	١٠	٩.٨	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٥٨	٠.٦٧	٣
٨	تكثيف الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالتعاون مع هيئة تقويم التعليم.	٧٣	٧١.٦	٢٧	٢٦.٥	٢	٢.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٧٠	٠.٥٠	١
٩	تعميم تطبيقات الجودة في جميع أنشطة الجامعة.	٦٤	٦٢.٧	٣٠	٢٩.٤	٤	٣.٩	٤	٣.٩	٠	٠.٠	٤.٥١	٠.٧٥	٧
١٠	تقديم حوافز لمسؤولي التقويم والجودة في الجامعة.	٥٧	٥٥.٩	٣١	٣٠.٤	٤	٣.٩	٨	٧.٨	٢	٢.٠	٤.٣٠	١.٠٠	١١
١١	توفير الميزانية الكافية لتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في الجامعة.	٦٣	٦١.٨	٢٩	٢٨.٤	٤	٣.٩	٤	٣.٩	٢	٢.٠	٤.٤٤	٠.٩٠	٨
١٢	رفع الكفاءة التشغيلية لعملية الاعتماد الأكاديمي في هيئة تقويم التعليم.	٤٨	٤٧.١	٣٥	٣٤.٣	١٧	١٦.٧	٠	٠.٠	٢	٢.٠	٤.٢٥	٠.٨٧	١٣
١٣	إلزامية حصول الجامعات السعودية على الاعتماد الأكاديمي	٦٠	٥٨.٨	٢٧	٢٦.٥	١٣	١٢.٧	٠	٠.٠	٢	٢.٠	٤.٤٠	٠.٨٦	١٠
	المتوسط الحسابي العام											**٤.٤٧**	**٠.٥٢**	–

حصل محور: مقترحات لتفعيل دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي على متوسط حسابي عام بلغ يبلغ المتوسط (٤.٤٧)، وينتمي إلى درجة الموافقة "عالية جداً"، مما يدل على أن درجة موافقة مجتمع الدراسة جاءت "عالية جداً" على المقترحات التالية: (تكثيف الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالتعاون مع هيئة تقويم التعليم، وكذلك وضع خطة واضحة لتطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في جامعة الإمام، إضافة إلى إعداد برامج لتوعية العاملين في الجامعة بالمفهوم الحديث للأداء المؤسسي، وإعداد كوادر بشرية قادرة على التنمية المستدامة لإجراءات الاعتماد

الأكاديمي في جامعة الإمام، وكذلك تفعيل الرقابة الذاتية على الأداء في جامعة الإمام)، **وبلغ الانحراف المعياري (٠.٥٢)** وذلك يعني انخفاض تشتت استجابات مجتمع الدراسة لهذا المحور؛ مما يدل على تجانس استجاباتهم، ويمكن التعميم بالأخذ بالمقترحات المقدمة في هذه الدراسة لتفعيل دور هيئة تقويم التعليم في دعم ومساندة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتأهيلها للاعتماد الأكاديمي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شريف (٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على متطلبات تفعيل جهود الهيئة القومية لضمان جودة التعليم العالي والاعتماد في واقع مؤسسات التعليم.

يتضح من خلال الجدول (٨) أن كل عبارات محور: مقترحات لتفعيل دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي والبلغ عددها (١٣) عبارة، قد حصلت على متوسطات حسابية بين (٤.٢٥ ، ٤.٧٠)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تُشير إلى درجة موافقة "عالية جداً"، وتشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة حول هذا المحور، كما بينت النتائج بالجدول رقم (٤-٣) أن قيم الانحراف المعياري لمحور مقترحات لتفعيل دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي تتراوح ما بين (٠.٥٠ ، ١.٠٠)، وهي قيم صغيرة، وهذا يُشير إلى تجانس استجابات مجتمع الدراسة حول عبارات المحور.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج تم التوصل إلى عدد من التوصيات:

١. تفعيل دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للاعتماد الأكاديمي، حيث أظهرت النتائج أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على دور الهيئة في تأهيل الجامعة للاعتماد الأكاديمي.
٢. إعداد كوادر بشرية قادرة على التنمية المستدامة لإجراءات الاعتماد الأكاديمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك من خلال الدورات التدريبية وورش العمل، حيث كشفت النتائج أن نقص الكوادر البشرية المؤهلة من المعوقات التي تواجه هيئة تقويم التعليم في تأهيل الجامعة للاعتماد الأكاديمي.

٣. توفير الميزانية الكافية لعميلة الاعتماد الأكاديمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث أظهرت النتائج أن انخفاض الميزانية المخصصة لعملية الاعتماد الأكاديمي من المعوقات التي تواجه هيئة تقويم التعليم في تأهيل الجامعة للاعتماد الأكاديمي.
٤. تفعيل نظم تقويم الأداء بالجامعة، حيث أوضحت النتائج أن القصور في تلك النظم من المعوقات التي تواجه هيئة تقويم التعليم في تأهيل الجامعة للاعتماد الأكاديمي.

مقترحات بدراسات مستقبلية:

١. إجراء دراسة مماثلة تتناول دور هيئة تقويم التعليم في تأهيل الجامعات السعودية للاعتماد الأكاديمي بالتطبيق على جامعات أخرى وبمدن أخرى.
٢. إجراء دراسة مقارنة تتناول معايير الاعتماد الأكاديمي بالجامعات الأهلية والحكومية بمدينة الرياض.
٣. إجراء دراسة تتناول الاعتماد الأكاديمي ودوره في تطوير الخدمات التعليمية بالجامعات السعودية.

المراجع

بوقس، حنان حسين٠(١٤٣٢هـ). تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي في الجامعات الحكومية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

البيلاوي، حسن حسين وَآخرون. (٢٠٠٦م). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد (الأسس والتطبيقات). ط١، الأردن: دار المسيرة.

الثقفي، أحمد سالم. (٢٠٠٩م). مدى مناسبة وتوافر بعض معايير الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في أقسام الرياضيات بكليات العلوم في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حافظ، عبدالملك علك. عباس، حسين وليد. (٢٠١٥م). الاعتماد الأكاديمي وتطبيقات الجودة في المؤسسات التعليمية. ط١. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

حسين، سلامة عبدالعظيم. (٢٠٠٩م). الاعتماد وضمان الجودة في التعليم. ط١. القاهرة: دار النهضة العربية.

الشايع، علي بن صالح. هلال، ناجي عبدالوهاب. (٢٠١٦م). تطوير الدراسات العليا في الجامعات السعودية باستخدام مدخل تحليل النظم على ضوء متطلبات الجودة والاعتماد. بحث منشور. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٧، ع ٢.

الصائغ، عبد الرحمن بن أحمد. (٢٠٠٧م). الاعتماد الأكاديمي وضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالي في البلدان العربية مع إشارة خاصة للتجربة السعودية، المؤتمر العربي الثاني، تقويم الأداء الجامعي وتحسين الجودة، مصر.

طعيمة، رشدي أحمد. البندري، محمد سليمان. (٢٠٠٦م). تطوير كليات التربية بين معايير الاعتماد ومؤشرات الجودة. ط١، سلطنة عمان: وزارة التعليم العالي.

عبدالرؤوف، طارق. (٢٠١٤م). الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم. ط١. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبدالهادي، محمود عز الدين. (٢٠٠٥م). نماذج عالمية في الاعتماد وضمان الجودة للمؤسسات التعليمية. المؤتمر السنوي الثالث عشر (الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية). جامعة القاهرة. القاهرة.

العجرش، حيدر حاتم. (٢٠١٥م). الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي. ط١. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

العجرش، حيدر حاتم. (٢٠١٥م). الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي. ط١، عمان: الرضوان للنشر والتوزيع.

عقل، أمل فتحي. (٢٠٠٩م). تطوير معايير التعليم الجامعي العالي. ط١. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

كعواشي، عبدالعالي. (٢٠٠٧م). نموذج تقييم مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع٤. عمان، الأردن.

مجيد، سوسن شاكر. الزيادات، محمد عواد. (٢٠١٥م). الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي. ط٣، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

محفوظ، أحمد فاروق. (٢٠١٤م). إدارة الجودة الشاملة والاعتماد للجامعات ومؤسسات التعليم العالي. ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر: آفاق الإصلاح والتطوير، جامعة عين شمس.

المحياوي قاسم نايف علوان. (٢٠٠٧م). إدارة الجامعات في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع٤. عمان، الأردن.

موقع المركز الوطني للتقويم للاعتماد الأكاديمي، الرؤية والرسالة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧م، ١٤٣٨/١٢/١٧هـ http://www.ncaaa.org.sa/productfront.aspx

موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، التأسيس، الوحدات والفروع، تاريخ الزيارة ١٧/ ١٤٣٨/١٢هـ https://imamu.edu.sa/Pages/default.aspx

موقع هيئة تقويم التعليم، ١٤٣٩هـ، ١٤٣٨/١٢/١٧هـ.https://www.eec.gov.sa

الهيئة الوطنية السعودية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. (٢٠٠٩م). معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

الهيئة الوطنية السعودية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. (٢٠١١م). دليل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية.

اليحيوي، صبرية مسلم. (٢٠٠٢ م).تطبيق إدارة الجودة الشاملة لتطوير التعليم العام للبنات بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

CHEA: (2006) Statement of Mantual Responsibilities for Student Learning Outcoms: Accreditation Institutions and programs, Washington, DC..